Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الكمات الأربع الأخيرة من ذلك التعريف ذات أهمية خاصة، إنْ كان أسلوبك الاعتيادي مورقاً فإن نثرك المعمق سيكون مختلفاً عن كاتب نثره الاعتيادي شحيح وغير مزخرف.

من الأسهل ملاحظة هذا المبدأ عبر النماذج. فجميع الشخصيات الثلاث التالية صادف أن كانت خارجاً في الليل حين تحول كتّابها إلى الغنائية. نيك كاراوى في رواية ف. سكوت فيتزجيرالد «القناة الكبرى» يقود سيارته عائداً من بيت ابنة عمه ديزي:

كان الصيف قد حلّ
وتبدى ذلك على جوانب الطريق
والكاراج، حيث كانت محطة الوقود
مشعشعة بالأنوار،

وعندما وصلت إلى منطقة ويست ايج وضعت السيارة في المرآب وجلست على النجيل

في الجوار كانت النسائم تهب رقيقة وحفيفها مسموع، كانت ليلة مبهرة وصوت النسيم في الشجر ونقيق الضفادع مسموع

كان خيال قطة يتبدى في ضوء القمر فأدرت رأسي لأتابع سيرها. أحسست بأني

لم أكن وحيداً. وعلى مبعدة 50 قدماً انبثق جسد في الجوار، كان جاري البناء واقفاً ويداه في جيوبه وهو يتطلع للنجوم الفضية. عرفت أنه السيد جاتسبي نفسه، خرج ليتعرف على حصته في هذه الجنة الأرضية.

قررت أن أناديه فقد ذكرته السيدة بيكر عند العشاء، وربما يكون ذلك مدخلاً للحوار معه، غير أني أحجمت عن الفكرة إذ أبدى ما يشير إلى أنه يرغب في البقاء وحيداً، مد يديه باتجاه الماء بطريقة غريبة، ورغم أني كنت بعيداً

عنه غير أني أحسست برعشته، ونظرت نحو المياه التي تغلفها الظلمة، ولم أر سوى حط أخضر

ربما كان ذلك لون رصيف الميناء، وحين حولت بصري ثانية نحو جاتسبي كان قد اختفى، وعدت وحيداً في ظلمة غير هادئة.

وفي رواية جي مكلنيري، من روائع القصص (الأضواء المتلامعة للمدينة الكبرى)